كتب الهلال للأولاد والبنات

مجموعة الشياطين الـ 13 للشباب

Looloo

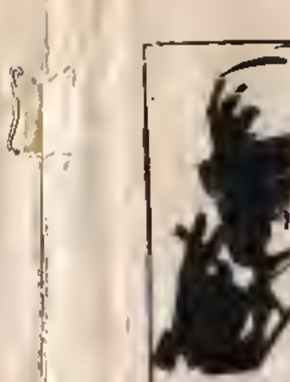
كلمة السر.. طوكيو!

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟

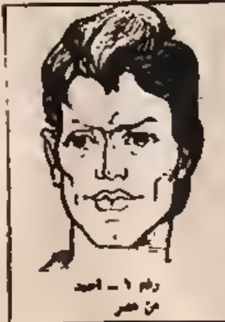
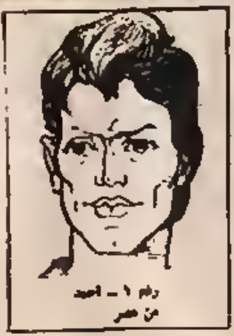
انهم ١٢ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى .. تدربوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

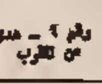
واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .

رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..

رقم ١ ـ أحمد من مصر

رقم ٢ ـ عثمان من السودان

رقم ٣ ـ الهام من لبنان

رقم ٤ ـ هدى من المغرب





رقم ٥ ـ بوعمير من الجزائر

رقم ٦ ـ مصباح من ليبيا

رقم ٧ ـ زبيدة من تونس



رقم ٨ ـ فهد
من سوريا



رقم ٩ ـ خالد
من الكويت



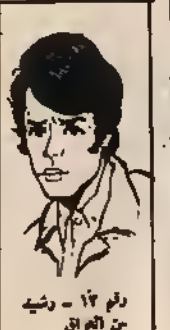
رقم ١٠ ـ ريما
من الأردن



رقم ١١ ـ قيس
من السعودية



رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين

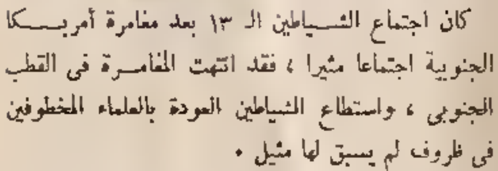




رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



أحيانا..
الهدف
إنسان!



كان اجتماع الشياطين الـ ١٣ بعد مغامرة أمريكا الجنوبية اجتماعا مثيرا ، فقد انتهت المغامرة في القطب الجنوبي ، واستطاع الشياطين العودة بالعلماء المخطوفين في ظروف لم يسبق لها مثيل .

كان موعد الإجتماع التاسعة مساء في المقر السري (ش. ك. س) ، ولكن الشياطين الـ ١٣ حضروا مبكرين عن موعدهم .. فقد قام خمسة منهم فقط بمغامرة أمريكا الجنوبية وقضوا هناك فترة طويلة ، وقد أقام الثمانية الباقين حفلا بسيطا تكريما لهؤلاء الخمسة .. ولكن أثناء الحفل، وصلت إشارة من رقم (صفر) بتحديد موعد الإجتماع

فى التاسعة .. وهكذا غادروا مقر الاحتفال فى الصالة الرئيسية للاحتفالات ، وأسرعوا الى مكان الاجتماع ، وقضوا بعض الوقت يتحدثون عن هذه المغامرة المثيرة .. وعندما سمعوا صوت أقدام رقم (صفر) الثقيلة وهو يقترب من القاعة ، ساد السكون .

توقف صوت الأقدام الثقيلة ، وتحرك المقعد الذى يجلس عليه رقم (صفر) .. ثم سمع الشياطين صوت سعال خفيف ، وقال رقم (صفر) : « أرحب بعودة الشياطين رقم واحد واثنين وثلاثة وأربعة ، والحادى عشر ... لقد حققوا نجاحا رائعا فى مغامرة أمريكا الجنوبية التى انتهت بنجاح تام ، حتى أن دوائر المخابرات العالمية كلها تتحدث عن هذه العملية النظيفة » .

وصمت رقم (صفر) لحظات ، ثم قال : « هناك مهمة اخرى فى انتظاركم .. سأشرح لكم بعض تفاصيلها ، ثم سيعرض عليكم فيلما يصور جزءا من الأحداث ، وسنحدد موعدا آخر للاجتماع عندما تستعدون لإبداء ملاحظاتكم»

وسمع الشياطين صوت أوراق ، ثم قال رقم (صفر) :

« إن الحديث الذى تسمعونه الآن يتسم بشىء من الغرابة ولكن كل ماحدث فيه مؤكد ، وقد تحققنا من صحة ماحدث تماما .. وعلى كل حال لاداعى لهذه المقدمة ، وإليكم الحقائق » وسعل رقم (صفر) سعالا خفيفا ، ثم قال : « منذ ثلاثة أيام كان طفل صغير يلعب بنموذج من نماذج الطائرات الصغيرة الذى اشتراه له والده ، والغريب أن هذه النماذج تطير بنوع خاص من البنزين ، والمهم ان الطفل خرج الى أرض فضاء مجاورة لمنزلهم فى مدينة « نصر » ، وهى ضاحية من ضواحى القاهرة ، فطارت الطائرة بعيدا ، ثم سقطت قرب مخزن مهجور للأخشاب ، فأسرع الطفل إلى المكان الذى سقطت فيه الطائرة ، وشاهده بعض الجيران وهو يتوارى خلف المخزن..وبعدها لم يظهر هذا الطفل على الاطلاق » .

صمت رقم (صفر) وتبادل الشياطين النظرات .. إنها قضية خطف عادية يقوم رجال الشرطة بحل مثلها كل يوم .

ولكن رقم (صفر) عاد إلى الحديث قائلا : « إنكم

طبعا تفكرون فى أنها قضية خطف عادية ليست من مهمة الشياطين الـ ١٣ » .

وابتسم الشياطين لأن رقم (صفر) قرأ مايدور فى أذهانهم .. ثم مضى يقول : إن أهمية خطف هذا الطفل تعود إلى شيئين .. الأول هو الجانب الإنسانى .. وهو إعادة هذا الطفل إلى والديه .. والثانى ، هو أن والد هذا الطفل يعمل فى جهاز من أجهزة الأمن العربية ، وعنده أسرار عسكرية هامة ، خاصة بتطوير طائرات مقاتلة .. والفدية المطلوبة للطفل هى هذه الأسرار العسكرية ، وهى مجموعة من المستندات والنماذج فى غاية الأهمية ... »

قال خالد : « إن هذا يشبه موضوع « كروتال » !! »

رد رقم (صفر) : « بالضبط .. ولكن الظروف مختلفة .. »

مرة أخرى فكر الشياطين جميعا ، أن العملية يمكن أن تتناولها الشرطة وأجهزة المخابرات العسكرية .. ومرة أخرى قرأ رقم (صفر) مايدور فى أذهانهم وقال : « لقد قلت لكم فى بداية حديثى إن ماتسمعوه منى يتسم بشىء

من الغرابة .. والغريب فى الموضوع ... »

وسكت رقم (صفر) لحظات ، كأنه يشوقهم للاستماع ثم قال : « الغريب فى الموضوع أن الخاطفين ، ولنسميهم مؤقتا (المجموعة ×) ، استطاعوا تهريب هذا الطفل إلى خارج البلاد .. »

كانت نقطة مثيرة حقا .. تدل على قوة وجبروت هذه المجموعة فإخراج طفل مخطوف من مصر ، شىء لا يمكن أن يحدث .. فكيف حدث إذن ؟

عاد رقم (صفر) يكمل حديثه قائلا : « ولقد تأكدنا من ذلك .. فقد اتصلت المجموعة بوالد الطفل من خارج البلاد ، وقد تم تسجيل المكالمة التليفونية ، وتأكدنا أنها فعلا من فرنسا .. ولكن هذا لايعنى أن الولد المخطوف ، واسمه « أدهم » موجود الآن فى فرنسا ، رغم أننا استمعنا إلى صوته أمس من هناك ، ففى الأغلب سوف تقوم (المجموعة ×) بنقله إلى بلد آخر .. وحتى لو بقى فى فرنسا فليس من السهل علينا العثور عليه هناك » .

قال عثمان فجأة : « لماذا لانسلم (المجموعة ×) نماذج

ليست ذات قيمة لاسترداد « أدهم » من أيديهم ؟ »

رد رقم (صفر) على الفور : « إن (المجموعة X) من عتاة المجرمين الدوليين ، وليس من السهل خداعهم .. أكثر من هذا أن عندهم بعض المعلومات عن النماذج ، فإذا لم ترسل لهم النماذج الأصلية صحيحة ، فلن يسلموا الطفل»

بعد هذا الايضاح بدا للشياطين الـ ١٣ أن هذه القضية ستأخذ جهدا رهيبا ، وأن احتمالات فشلها أكثر بكثير من احتمالات نجاحها .. فالعصابة فى هذه المرة لم تطلب فدية مالية ، مهما كبرت فمن الممكن تدبيرها ومتابعتها ... ولكنهم فى هذه العملية جعلوا الفدية أسرارا عسكرية خطيرة ، والمقابل حياة طفل برىء !! »

عاد رقم (صفر) للحديث فقال : « لقد تابعنا كل أسماء الذين سافروا فى وقت معاصر لوقت خطف الطفل ، لكننا لم نجد إسمه من بين من سافروا .. وبالطبع هناك جواز سفر مزيف وإسم مزيف إستخدما فى إخراج « أدهم » من مصر ، ومثل هذه العصابة الدولية قادرة على تزييف أى شىء ... »

قال أحمد : « ومن أين يبدأ الشياطين عملهم ؟ »

رد رقم (صفر) : « هذا ماندرسه الآن .. والاحتمال الوحيد الذى أمامنا هو أن نسلمكم النماذج الأصلية ، وتسافرون بها لمفاوضة المختطفين . »

ساد الصمت بعد هذه الجملة ، قطعه رقم (صفر) بعد لحظات قائلا : « إن المختطفين لم يحددوا حتى الآن طريقة تسليم النماذج ، ولكن من المتوقع بين لحظة وأخرى أن يتصلوا لهذا الغرض .. وبالتأكيد سوف يطلبون تسليم النماذج خارج مصر .. فهم يعرفون جيداً أنهم اذا تسلموها داخل « مصر » فسوف يقعون فى أيدينا ! »

وأضاف رقم (صفر) بسرعة : « والآن ينفض الاجتماع .. وأرجو أن تكون منكم فرقة عمل مسئولة عن هذه العملية ، وسيكون عند كل واحد منكم ملف فيه مجموعة من صور « أدهم » ، مع أهم المعلومات عن عملية الخطف لدراسة كل هذا لحين تحديد موعد آخر للاجتماع . »

عاد وقع خطوات رقم (صفر) الثقيلة ترن وراء الكابينة الزجاجية التى يجلس خلفها والتى يستطيع أن يرى

من خلالها الشياطين دون أن يروه .. وعندما ابتعـدت الخطوات ، وقف الشياطين .. وكان موعد التدريبات على الأهداف المتحركة قد أزف ، فدخلوا جميعا إلى الصالة الواسعة الكاتمة للصوت حيث كان المدربون فى انتظارهم.

أمسك « عثمان » بمسدس من طراز « هيرستال » البلجيكى ، ووزنه فى يده ثم وقف فى مكانه المعتاد وأغلق عينيه .. كان من أهم تدريبات الضرب المتحرك هـذا الأسلوب المسمى بالضرب « الأعمى » ، ويعتمد على الضرب عند سماع الحركة ، ويصلح للتصويب فى الظلام وفى الدخان وفى حالات الإصابات ، وسمع « عثمان » حركة النموذج الخشبى ، فأطلق أربع رصاصات متتابعة ثم فتح عينيه ونظر .. لم ير شيئا فى اللحظات الأولى ، ثم شاهد المدرب الصارم الوجه يرفع ثلاث أصابع من يده .. هـذا يعنى أن ثلاثة رصاصات أصابت الهدف ، وواحدة طاشت.

أحس « عثمان » بشىء من الضيق .. هذه أول مـرة منذ فترة طويلة يخطىء مثل هذا الخطأ ، وهو يعرف أن تقرير الضرب اليومى يصل الى رقم (صفر) آخـر كل

نهار ، وسوف يجد ثلاثة كلمات فى انتظاره « يجب زيادة التدريب » ، وهذا يعنى حرمانه من قضاء وقت فراغه كما يهوى ، وعليه أن يستمر أكثر الوقت فى التدريب .

وأعطى المدرب إشارة البدء ورفع « عثمان » المسدس الثقيل مرة أخرى ، ثم أغمض عينيه ، وانتظر لحظات ثم أطلق الرصاصات الأربع ، وفتح عينيه .. وبعد لحظـات نظر إلى وجه المدرب ، وفى هذه المرة كانت ثمة ابتسامة خفيفة تتلاعب على الوجه الصارم ، ثم رفع أربعة أصـابع من يده .. لقد أصاب الأهداف كلها .. فتنهد .

وفى نفس الوقت كان « أحمد » يتدرب على مسدس من عيار ٣٨ ذى الساقية .. وقد اختار أن يضرب مفتوح العينين على أهداف سريعة تظهر لثانية واحدة ثم تختفى ، وقد أطلق ٢٠ طلقة أصاب منها ١٩ ، وأحس بنفس الخوف الذى أحس به « عثمان » من تعليمات رقم (صفر) ... إنهم يعرفون جميعا أن الفارق بين الحياة والموت فى عملهم يكمن فى ثانية واحدة تتأخر أو تتقدم عند إطلاق الرصاص

وظلت تدريبات الإطلاق الأعمى والسريع مستمرة نحـو



اعتاد "أحمد" أن يضرب مفتوح العينين على أهداف سريعة تظهر لثانية واحدة ثم تختفي .

ساعة ، ورائحة البارود ــ رغم أجهزة التكييف ــ تملأ المكان .. ثم أضاء نور أحمر على جدار الاطلاق وسكت صوت الرصاص .

خرج الشياطين جميعا الى الهواء الطلق في الحديقة المختفية بين الجبال العالية ، وتناثروا على المقاعد ، وسرعان ماكان العمال يحملون لهم عصير الفاكهة المثلج ، وتباروا في سرعة الشرب ، وارتفعت الضحكات .. ولكن هذا المرح البرىء لم يستمر طويلا ، فقد لمعت إشارات رفيعة طويلة مختفية بين الصخور ، تعني أن هناك خطرا قادما في الطريق .

ولم يتسع الوقت للشياطين إلا لنظرات سريعة تبادلوها ، ثم اختفوا جميعا وراء الأبواب الخفية التي تملأ المكان .. أبواب أوتوماتيكية تفتح في نفس لحظة الاضاءة في إشارات الإنذار ثم تغلق بعد خمس ثوان بالضبط .. وكان كل واحد من الشياطين الـ ١٣ يحفظ بالضبط المكان الذي يمر منه .. وفي لحظات كانوا قد اختفوا جميعا ، وكل منهم يسأل نفسه عما حدث ، ونوع الخطر الذي يتعرض له المقر

السرى (ش ، ك ، س) ، وماهى الجهة المضـادة التى عرفت مكانهم ، وماهى النتيجة التى ستترتب على هـذا الاكتشاف .

كان كل باب من الأبواب السرية يفتح على دهليز طويل، وينتهى الدهليز كله بنوعين من الأبواب ، نوع يفتح داخل المقر السرى نفسه .. ونوع يفتح على الصحراء المترامية حيث تقف سيارات سريعة لتحمل الشياطين بعيدا .. وكان على كل واحد من الشياطين أن يخرج من الباب حسب الإشارة التى تضىء فوقه .. الإشارة الخضراء تعنى مر من هنا ، والإشارات الحمراء تعنى لاتمر..وكانت الاشارات كلها خضراء على الأبواب التى تؤدى الى داخل المقر السرى .. ودخل الجميع الى مصاعد أتوماتيكية حملتهم إلى غرف سرية تحت الأرض لايمكن اقتحامها .. وهبطت المصاعد سريعا كالصواريخ الى باطن الأرض الصخرية ، واستقر كل منهم فى غرفته ، وهم يتساءلون جميعا :«ماذا حدث ؟! »



الرجل ذو السيجار الأسود !

لم يكن قد حدث شىء .. لقد كان الإنذار بالهجوم نوعا من التدريب أضيف فى ذلك اليوم الى تدريبات الضرب الأعمى ، وتنفس الشياطين الصعداء ، وعندما صعدوا إلى سطح الأرض تتابعت الاحداث ، فقد وجدوا إشارات الإجتماع مع رقم (صفر) مضاءة .. ودهشوا لأن الاجتماع الصباحى لم يكن قد انقضى عليه أكثر من ساعتين ، فأسرعوا جميعا إلى قاعة الإجتماعات وسمعوا صوت الأقدام الثقيلة ، ولم يسعل رقم (صفر) هذه المرة، بل تحدث على الفور قائلا : « لقد وردت معلومات جديدة من الخاطفين .. وستتحرك فرقة منكم للعمل فى

نظر الشياطين بعضهم إلى بعض .. طوكيـو عاصـمة اليابان ، يالها من عاصمة ، ويالها من مسافة هائلة بينهم وبينها .. كانت هذه الخواطر تطوف برؤوسهم بينما رقم (صفر) يواصل حديثه : لقد طلب الخاطفون أن يتم تصوير المستندات المطلوبة على الميكروفيلم .. وكما تعرفتم ودرستم فى المقر السرى : فإن الميكروفيلم هو نوع دقيق من الأفلام يمكن أن يستوعب آلاف المعلومات والرسومات فى فيلم لايزيد عرضه على ملليمتر واحد ، وطـوله عشرة ملليمترات أو أكثر ، حسب كمية المعلومات المطلوبة » .

ومضى رقم (صفر) يتحدث دون توقف « وقد طلبوا أن يسلم هذا الميكروفيلم فى اليابان .. والشرط الذى اشترطوه أن تقوم فتاة بتسليم هذا الميكروفيلم ، وستضع الفتاة هذا الشريط داخل وردة من البلاستيك تعلقها على صدرها .. وعندما تصل الى هناك ، عليها بالاتصال برقم تليفون ١٧١٧ — ٣٣٣ ، وسترد عليها فتاة اسمها « سايو » وكلمة السر هى « ايدو » ، وهو الاسم القديم لمدينة

« طوكيو » ، وستقوم « سايو » بشرح الطريقة التى سيتم بها تسليم الميكروفيلم » .. وصمت رقم (صفر) لحظات حتى يترك للشياطين فرصة استيعاب هذه المعلومات ، ثم مضى يقول : « سيقوم الخاطفون أو المجموعة (×) كما سميناهم ، بالتأكد من صحة المعلومات التى أرسلناها ، وبعدها سيحددون المكان الذى نعثر فيه على الطفل « أدهم » ...

قالت « الهام » فجأة : « ولكن ماهى ضمانات تسليم الطفل حيا ؟ »

رد رقم (صفر) على الفور : « ليست هناك ضمانات .. إلا أن المجموعة (×) ليس لها مصلحة فى قتل الطفل مادامو! قد تسلموا المعلومات .. ولكن ليس هذا هو المهم ، وإنما المهم أننا نريد استرداد المعلومات فى نفس لحظة تسلم الطفل !! »

ساد الصمت بعد هذه الجملة ، فهناك خطة مركبة فى ذهن رقم (صفر) ، خطة شاقة ضد عصابة منظمة ، وفى مكان بعيد .. ولكن الشياطين يرحبون بالخطر ، خاصة

اذا كان يتعلق بطفل صغير لا ذنب له .. وبأسرار عسكرية خطيرة تهم الدول العربية .

عاد رقم (صفر) يقول : « لقد اخترت « الهام » للقيام بهذه المهمة ! »

ونظر الشياطين جميعا الى « الهام » ، وعاد رقم (صفر) يقول : « وستقوم مجموعة عمل منكم بتغطية « الهام » ومحاولة العودة بالثلاثة .. الميكروفيلم .. والطفل ... « والهام » !! »

كانت كلمة (تغطية) تعنى أشياء كثيرة .. منها حماية « الهام » .. ومنها تصفية العملية كلها .. وعرف الشياطين أنهم مقبلون على مغامرة لامثيل لخطورتها .

قال « أحمد » : « ولكن ياسيدى .. من الممكن أن تقوم المجموعة (×) بتصوير نسخ من الفيلم ، وهذا يعنى أن إعادته ليست ذات قيمة . »

رد رقم (صفر) على الفور : « لقد فكرنا فى هذا ، وسنجد لهذه المشكلة حلا علميا .. إن معمل (ش.ك.س) يقوم الان بأبحاث حول الفيلم الذى سيرسل الى

المجموعة (×) .. وسنبلغكم بالنتائج قبل السفر . »

« الهام » : « ومتى سأكون فى « طوكيو » ؟ »

« رقم صفر » : « إن الرحلة بالطائرة تستغرق نحو تسع ساعات ، ولكنك ستسافرين عن طريق « باريس » لأسباب تتعلق بالأمن ، فقد يسعون الى الحصول على الفيلم فى الطريق ، لهذا سنموه عليهم .. وعلى بقية مجموعة الشياطين الـ ١٣ بوضع خطة تغطية لسفرك .. »

وانتهى الاجتماع ، وانتقل الشياطين الـ ١٣ الى قاعة صغيرة مجاورة للمطعم ، وعقدوا اجتماعا لمناقشة خطة التغطية .. وتحدث رقم (١١) « قيس » من السعودية فقال : « أعتقد أن فرقة التغطية يجب أن تنقسم إلى مجموعتين .. مجموعة تسافر مع « الهام » على نفس الطائرة ، ومجموعة أخرى تسافر رأسا الى طوكيو ، على أن تكون فى المطار لحظة وصول « الهام » مع المجموعة الأولى . »

« أحمد » : « هذا الكلام هام .. ولكن فيه قدرا من الخطورة !! »

والتفت الشياطين إليه فقال « أحمــد » : « إن كثرة المسافرين فى المهمة ستعرضهم أكثر لمخاطر الكشف عنهم، لهذا فإننى أقترح أن يسافر واحد فقط مع « الهام » على نفس الطائرة ، ويسافر ثلاثة مباشرة إلى « طوكيو » .. »

لم يستمر النقاش طويلا ، ودخل الشياطين الى المطعم ، وبعد الغداء ذهبوا للراحة ، وفى المساء وصلت تعليمات رقم (صفر) بالسفر صباحا .. وكانت خطته مطابقة تماما لما فكر فيه الشياطين ، واحد مع « الهام » ، وقد اختار لها « أحمد » ، وثلاثة يسافرون مباشرة إلى طوكيو ، وقد اختار « عثمان » و « قيس » و « هدى » ، كما اختار لهم فندق « طوكيو برنس » للاقامة .

وعندما كانت « الهام » تستعد للسفر ، وتعد حقيبة الشياطين المزودة بالجيوب السرية ، دخل أحد رجال الحرس وسلمها ربطة صغيرة ، وكان عليها ورقة ملصقة داخل مظروف .. فتحت « الهام » المظروف .. كان على طرفه علامة (×) باللون الأحمر ، وهى علامة إنذار بأهمية مافى الخطاب ، ولم يكن داخل المظــروف إلا

ورقة صغيرة زرقاء كتب عليها التحذير مرة أخرى ، ثم ثلاث كلمات .. « تحرق بعد القراءة » ..

قرأت السطور القليلة التى كانت فى الورقة ، وكانت خاصة بالفيلم الذى ستحمله .. وابتسمت « الهام » ، ثم وضعت الورقة فى فتحة خاصة فى الجدار ، ثم ضغطت على زرار صغير ، فاشتعلت فيهـا النيران على الفــور ، وأصبحت رمادا فى ثوان .

أعدت « الهام » كل شىء ، ووضعت الربطة الصغيرة التى تحوى الفيلم الثمين بجوار فراشها ، ثم أخذت تقرأ تعليمات السفر .. كان عليهـا أن تغادر المقــر السرى وحدها فى الساعة السابعة صباحا ، ثم يتبعها «أحمد» بعد ذلك بنصف ساعة .. سيركبان الطائرة المتجهة الى باريس فى الحادية عشرة صباحا ، ويصــــلان الى طوكيو قرب منتصف الليل .. عليها أن تتجه رأسا الى فندق « طوكيو برنس » أى « أمير طوكيو » ، وهناك ســــتجد غرفة محجوزة باسمها .. عليها أن تتصـــل برقم التليفون ١٧١٧ ــ ٣٣٣ بين الساعة التاسعة والعاشرة صباحا ..

سترد عليها « سايو » وتتفقان على خط سير « الهام » ، حتى تقابل مندوب المجموعة (×) ليأخذ الورقة التى بها الفيلم .

وفى نهاية التعليمات كان هناك تحذيرا هاما .. « لا تحاولى أنت الاصطدام بالمجموعة (×) ، فسوف يتولى « أحمد » وبقية الشياطين معالجة الموقف .. ان مهمتك تنحصر فقط فى تسليم الفيلم وتسلم الولد الصغير « أدهم » والعودة به سالما . »

تناولت « الهام » بعض الفاكهة وكوبا من اللبن ، ثم راجعت المعلومات جيدا واستسلمت للنوم .

فى السابعة صباحا كانت تقود سيارتها الحمراء طراز « بورش » الى مطار قريب من المقر السرى ، بعدها ركبت الطائرة إلى القاهرة ، وفى مطار القاهرة انتظرت نصف ساعة ، ورأت « أحمد » من بعيد ، وهو يمر خلال بوابة الجمارك ، ثم اتجها إلى الطائرة المسافرة إلى باريس .

كان الترتيب الذى وضعه رقم (صفر) دقيق جدا ،

فقد كانت « الهام » تجلس فى مقدمة الطائرة ، بينما كان يجلس « أحمد » فى نهايتها ، وقد جلس فى مكان يستطيع منه أن يراها طول الوقت .. كان رقم (صفر) يعرف جيدا أن (المجموعة ×) قد تستطيع بوسائلها الخاصة معرفة شخصية « الهام » ، ثم تحاول الحصول على الفيلم سريعا .. أكثر من هذا أنه من الممكن أن تكون هناك مجموعة معاكسة تحاول الحصول على الفيلم لنفسها ، لهذا ظل « أحمد » يتتبعها طول الوقت .. لم تغفل عيناه عن «الهام» لحظة واحدة حتى أنه لم يشعر بالوقت يمضى قبل أن تعلن المضيفة أن الطائرة الضخمة من طراز « تراى ستار » ستهبط فى مطار « أورلى » فى « باريس » .

كان الجو ملبدا بالغيوم فى المطار .. وأخذت السماء ترسل مطرا خفيفا ناعما متصلا ، ومضى المسافرون يجرون هنا وهناك ، كل إلى وجهته .. واتجه «أحمد» و «الهام» وبقية المسافرين إلى الشرق الأقصى إلى بوفيه المطار ، وظل « أحمد » يتتبع « الهام » من بعيد ، فقد كانت التعليمات ألا يقترب منها مطلقا ، وألا يبدو أنهما يعرفان

أحدهما الآخر .. ورغم أن « الهام » لم تلتفت ناحية « أحمد » ، إلا أنها كانت تشعر بنظراته طول الوقت ، وتحس بالأمن والحماية فى ظل زميلها اليقظ .

قضى الجميع بعض الوقت فى تناول المشروبات الساخنة، ثم أعلن مكبر الصوت .. « على المسافرين على طائرة شركة « بان أميركان » المسافرة الى الشرق الأقصى أن يتجهوا الى الباب رقم (٣) .. وأخذت أجهزة التفتيش الأتوماتيكية تعمل بأضوائها المختلفة ، وكان على كل مسافر أن يمر خلال باب صغير ركبت عليه تلك الأجهزة التى تكشف عن الأسلحة ، ولم يكن مسموحا لأى شخص أن يحمل سلاحا معه فى الطائرة .. ولاحظ « أحمد » أن أحد المسافرين جاء متأخرا ، وأخذ يجرى ليلحق بقية المسافرين ، واكتشف « أحمد » على الفور أن هذا الرجل ليس غريبا عنه ، لقد التقى به من قبل فى إحدى مغامرات الشياطين الـ ١٣ ، وفى الأغلب كان أحد رجال عصابة قارىء الأفكار .. فهل هى صدفة أن يركب الرجل نفس الطائرة المتجهة إلى الشرق الأقصى .. أم أنه جاء بتعليمات

محددة ؟! وهل هو أحد أفراد (المجموعة ×) التى تسعى للحصول على الأسرار العسكرية للطائرات المقاتلة ، أم هو من جماعة مناوئة لهم ؟

صعد الجميع إلى الطائرة .. وكان آخر الصاعدين إليها هو هذا الرجل ذو الملامح القاسية ، والذى كان يضع فى جانب فمه نصف سيجار أسود مطفأ ، وكان يلبس قبعة رخوة يسدل طرفها على جانب وجهه ، ليخفى أثر جرح بجوار عينه اليسرى .

ولا يدرى « أحمد » هل بالصدفة أيضا أن يختار الرجل مقعدا خلف « الهام » مباشرة ؟ أم قصد هذا !! ثم هل يحاول الحصول على الوردة الثمينة التى يختفى داخلها الفيلم ، أم ينتظر حتى تهبط الطائرة « الجامبو » فى مطار طوكيو ؟

كانت هناك عشرات الأسئلة الأخرى ، ولم تكن هناك إجابة واحدة ، وكان على « أحمد » أن ينتبه جيدا الى ما يدور حوله .. وعندما استقر الجميع فى مقاعدهم وربطوا الأحزمة ، أخذت محركات الطائرة الضخمة تهدر ،

ثم مضت على الممر متخذة مسارها .. وظلت عينا «أحمد» مثبتة على الرجل ذى السيجار الأسود ، مستعدا فى أى لحظة أن يقفز ليمنعه من أى عمل ضد « الهام » ..

مضت الساعات والطائرة الضخمة تشق طريقها إلى هدفها البعيد ، ونظر « أحمد » الى ساعته ليرى كم مضى من الوقت وكم بقى ، عندما أعلن مكبر الصوت فى الطائرة أنها ستهبط فى مطار « سنغافورة » لفترة غير محددة .. وأخذ الركاب يتبادلون الكلام ، ويطلبون من المضيفات شرح الأسباب التى دعت الى هذا الهبوط المفاجىء الذى لم يكن واردا فى جدول الرحلة ، ولكن لم تكن هناك إجابة أكثر من أن الطائرة تحتاج إلى إصلاح بسيط لخلل فى أجهزة التهوية .. ولكن « أحمد » استنتج شيئا آخر لم يستنتجه أحد آخر من الموجودين ، ذلك أنه لاحظ أن الرجل ذو السيجار الأسود كان ينظر إلى ساعته بين لحظة وأخرى عندما اقتربوا من «سنغافورة» وكان يبدو شديد القلق .. فلما أعلنت المضيفة عن قرب هبوطهم فى الميناء الشهير ، ابتسم الرجل ذا السيجار

الأسود ، وارتكن الى الخلف فى كرسيه .. وأدرك « أحمد » أن ثمة أشياء تحدث فى الخفاء ، وأن الساعات القادمة مشحونة بالأحداث .





الرعب في سنتشوز !

عندما أنزلت الطائرة عجلاتها وجرت على مطار « سنغافورة » الدولي .. لاحظ « أحمد » على الفور أن ثمة إجراءات أمن وإسعاف كبيرة تجرى على أرض المطار ، واستطاع أن يلمح أكثر من خمس سيارات إطفاء ومثلها للاسعاف ، واستنتج على الفور أن الطائرة معرضة لانفجار .. وربط بين هذه الإجراءات وابتسامة الرجل ذى السيجار الأسود .. نعم هكذا فكر « أحمد » ، هناك أشياء تجرى فى الخفاء .

وكما توقع « أحمد » بالضبط ، فلم تكد الطائرة تقف وتتوقف محركاتها الضخمة حتى قال صوت فى

الميكروفون : « على حضرات الركاب سرعة مغادرة مقاعدهم ، مع المحافظة على النظام .. »

ودهش الركاب جميعا ، ما عدا « أحمد » فهذا ما توقعه بالضبط .. وأخذ الركاب ينزلون بمساعدة رجال الأمن فى المطار ، وقد التفت سيارات الإطفاء حول الطائرة وبدا رجالها جاهزون لإلقاء آلاف الأطنان من المياه والمواد الرغوية فى حالة نشوب حريق بالطائرة .

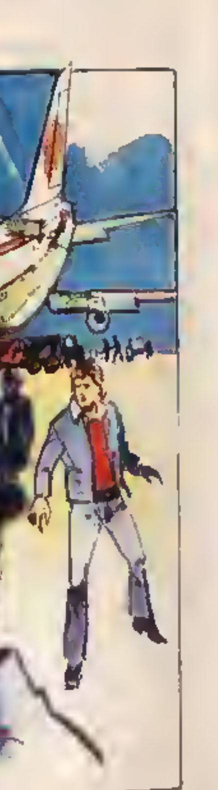
نزل « أحمد » بعد أن نزلت « الهام » ، وكان الرجل ذا السيجار الأسود يتبعهما ، وعرف « أحمد » أن الأمور لاتسير على مايرام .. لم يكن معه سلاح ، ولكنه لم يكن خائفا ، فمعه سلاح ذكائه وعضلاته وخبرته بالقتال .. وخرج الركاب من أبواب ساحة المطار الى قاعات المطار نفسها ، وسأل « أحمد » أحد رجال الشرطة : « لماذا نزلت الطائرة ؟! »

قال الرجل ببساطة : « لقد أبلغنا شخص ما أن بالطائرة قنبلة زمنية ستنفجر بعد مرور سبع ساعات على طيرانها ، وكانت الطائرة قد قطعت سبع ساعات بالضبط وهى فوق

جزيرة « سنغافورة » ، فأبلغنا قائد الطائرة أن يهبط فورا لتفتيش الطائرة ، وقد صعد إليها الآن خبراء المفرقعات ..»

رغم أهمية هذه المعلومات لـ « أحمد » إلا أنها أضاعت منه لحظات ثمينة غفل فيها عن مراقبة « الهام » ، فعندما التفت بعد انتهاء حديثه مع رجل الشرطة كانت « الهام » قد اختفت عن عينيه .. وأحس بأعصابه تتوتر ، وأخذ يسير مسرعا متنقلا بين أبهاء المطار الضخم باحثا عنها .. ولكن دون جدوى ..

وقف « أحمد » فى الصالة الرئيسية للمطار وقد اجتاحه الخوف .. ماذا حدث لـ « الهام » ؟! إنه لم يضع أكثر من ثوان قليلة فى حديثه مع رجل الشرطة .. فجأة لمح من بعيد الرجل ذا السيجار الأسود يتجه الى باب الخروج من المطار ، وفى لحظات كان هو الآخر عند الباب ، وطلب من موظف الباب كارت خروج وسلمه جواز السفر ، ثم قفز إلى الخارج .. كانت هناك سيارة تتأهب للتحرك ، ولمح الرجل وهو يركبها ، فأسرع الى سيارة تاكسى وطلب من السائق متابعة السيارة .



عندما هبطت الطائرة فى مطار سنغافورة ، نزل "أحمد" بعد "إلهام" ، ولاحظ أن الرجل ذا السيجار الأسود يتبعها .

كان الظلام الكثيف قد هبط على « سنغافورة » ..
وكان المطر يهطل بشدة على هذه الجزيرة الاستوائية التى لا تكف سماؤها عن الأمطار .. وقد كان هذا المطر فى مصلحة « أحمد » فقد اضطرت السيارات الى السير ببطء ، مما أتاح لسائق التاكسى الفرصة لأن يكون قريبا من السيارة الزرقاء التى كان يستقلها الرجل .

لا يدرى « أحمد » ما الذى جعله يربط بين اختفاء « الهام » المفاجىء ، وبين الرجل ذى السيجار .. ولكنها غريزة المغامرة هى التى جعلته يتصور العملية بهذه الطريقة .. لقد اختفت « الهام » ، وفى نفس الوقت غادر الرجل المطار ، ولم يكن فى برنامج الطائرة أن تنزل فى « سنغافورة » ، فلابد إذن أن تكون اللعبة كالآتى .. الرجل يريد أن يحصل على شىء من الطائرة ، وينزل فى « سنغافورة » ، أحد أعوانه يبلغ مطار « سنغافورة » بوجود قنبلة فى الطائرة ، وبالطبع ليست هناك قنبلة ، ولكن عملا بمبدأ السلامة أولا ، ستنزل الطائرة فى « سنغافورة » ، ويحصل الرجل على الشىء الذى جاء

من أجله ، ثم يغادر الطائرة .. فما هو الشيء الذى كان الرجل يسعى للحصول عليه ؟

إن الإجابة واضحة بعد اختفاء « الهام » المفاجيء .. لقد كان هذا الشيء هو الوردة البلاستيك التى تحوى الفيلم السرى الثمين .

سؤال آخر طاف بذهن « أحمد » : « هل هذا الرجل من (المجموعة ×) ؟ »

الاجابة : « لا ، لأنه لو كان من هذه المجموعة لانتظر حتى تصل « الهام » إلى طوكيو .. إذن فهذا الرجل من مجموعة أخرى مناوئة للمجموعة (×) ، ولكن كيف حصل على المعلومات ؟؟!

الاجابة ببساطة أنهم استمعوا الى المكالمات التليفونية بين المجموعة (×) ، وبين أجهزة الأمن العربية ، وعرفوا كل شيء ..

كانت القصة واضحة جدا ولا تحتاج لتفسير أكثر .. وقال « أحمد » للسائق : « هل يمكن الحصول على سلاح من أى مكان ؟ »

رد الرجل فى ذعر : « لا ياسيدى ، إن الحكومة هنا تمنع أى شخص من حمل أى سلاح .. إن القوانين هنا صارمة جدا فى هذا الخصوص ؟ »

أحس « أحمد » بخيبة أمل شديدة .. فأسلحته كلها فى الحقيبة المشحونة على الطائرة « الجامبو » وهو لايستطيع حمل سلاح فى الطائرة لأن القوانين الدولية تمنع هذا ، وهو الآن فى قلب مغامرة فى مكان مجهول .. وهذا الرجل ذو السيجار الأسود له أعوان ، من المؤكد أنهم من رجال عالم العصابات السفلى ، وهم يحملون أسلحة من كل نوع .

ظلت السيارة الزرقاء الكبيرة تشق طريقها عبر شوارع « سنغافورة » الخضراء دون أن يدرى « أحمد » الى أين تتجه .. ولكن السائق تحدث اليه قائلا : « إن السيارة متجهة الى جزيرة « سنتشوزا » أيها الشاب !! »

أحمد : « إننى لا أعرف هذه البلاد ، فما هى جزيرة « سنتشوزا » ؟

ضحك السائق قائلا : « إن « سنتشوزا » تعنى بلغتنا

« السلام » .. فهى أجمل منطقة فى بلادنا ، وتقع جنوب « سنغافورة » : ويقيم فيها أغنى السواح من جميع أنحاء العالم ، لما تتميز به من جمال وهدوء وملاهى من كل نوع، حتى أنهم يطلقون عليها اسم « الفردوس » ! »

أحمد : « هل بقيت مدة طويلة على الوصول اليها ؟ »

السائق : « اذا صح ظنى وكانت هذه السيارة متجهة إليها حقا ، فلم تبق سوى دقائق قليلة ونصل إلى هناك ..»

وانحرف السائق يسارا ، ثم مضى فى طريق جبلى منحدر ناحية البحر ، حتى وصل الى ساحل « سنغافورة » الجنوبى ، وتوقف عند حافة الشاطىء .. وكانت السيارة الأولى قد توقفت ونزل الرجل ذا السيجار ، وأسرع « أحمد » ينقد السائق أجره مع بقشيش سخى ، ثم اختفى خلف الأشجار العالية التى تغطى الشاطىء مراقبا ذو السيجار حتى لا يغيب عن بصره ، ووجده يتجه الى مرسى للقوارب ، فأسرع يخرج من مكمنه ويتبعه .. وحمد الله أن الظلام كان كثيفا ، والمطر يهطل باستمرار ، ونزل الرجل إلى أحد القوارب ، ونزل « أحمد » إلى

قارب آخر وطلب من السائق أن يتبع القارب الأول ، وعندما جلس فى القارب شاهد أضواء « سنتشوزا » تلمع أمامه .. كانت على مسافة لاتزيد على نصف كيلو متر من شاطىء « سنغافورة » ، ولم تستغرق الرحلة الا دقائق قليلة ، وتوقف القارب الأول ، وخلفه القارب الثانى ، وكما قفز الرجل الى الشاطىء قفز « أحمد » أيضا ، وأصبح الاثنان على أرض السلام « سنتشوزا » ..

لاحظ « أحمد » أن الرجل لم يستقل سيارة ، فعرف أن المكان الذى يقصده قريب ، وكان عليه أن يتخذ قراره .. إما أن يهاجم الرجل الآن ، وإما أن ينتظر حتى يدخل المكان الذى يقصده ثم يضع خطته .. وفضل أن يهاجمه على الفور ، فهو لا يدرى الى أين يتجه الرجل ، ولكن من المؤكد أن المكان الذى يقصده سيكون به حراسة قوية .. أخذ « أحمد » يقترب مسرعا من الرجل الذى كان يسير واضعا يديه فى جيوبه هادئا وواثقا من نفسه ، وظلت المسافة تتناقص بينهما حتى أصبحت أقل من مترين .. وأحس الرجل بالأقدام التى تسير خلفه رغم صوت



أحس الرجل بالأقدام خلفه وقبل أن يتصرف طار "أحمد" فى الهواء ووجه إلى وجه الرجل ضربة قوية من قدمه فأسقطه على الأرض .

هطول المطر ، ورغم أن « أحمد » كان يخفف من وقع أقدامه .. واستدار ، ولكن قبل أن يتصرف كان « احمد» قد طار فى الهواء ، ووجه ضربة قوية من قدمه أدارت وجه الرجل ، ودار حول نفسه ثم سقط على الأرض سقطة داوية ، ولم ينتظر « أحمد » بل انقض عليه ، وأخذ يفتشه ، ولم يجد فى جيوب بذلته شيئا ، وتذكر أن الرجل كان حريصا على وضع يديه فى جيب معطفه ، فمد يده ، ووجد أصابع الرجل المتشنجة ممسكة بعلبة صغيرة ، لم يشك « أحمد » أنها العلبة التى بها الوردة البلاستيك .

انتزع « أحمد » العلبة الصغيرة ، وفى نفس الوقت سمع حوله أصوات أقدام ، ثم شاهد ضوءا قويا يقع على قدمى الرجل الممددتين .. وقفز « أحمد » جانبا فى الوقت الذى سمع فيه شخصا يقول : « إنه « كوجانا » !! »

ودار الضوء ، ولكن « أحمد » كان قد اختفى خلف شجرة كبيرة ووقف ينتظر .. وظهر ثلاثة أشخاص انحنوا على الرجل المسجى على الارض ، وأخذوا يفتشون ثيابه ، بينما أخذ الرجل الذى يحمل البطارية يديرها هنا

وهناك .. وعلى الأرض الموحلة قليلا لاحظ اتجاه أقدام « أحمد » وسرعان ما كان يتقدم ببطاريته ناحية « أحمد » خلف الشجرة ، ولم يكن هناك وقت ليضيع ، فقد انتظر « أحمد » حتى اقترب الرجل منه تماما ثم أطلق قدمه فى ضربة أصابت بطن الرجل ، وجعلته يصرخ ثم يترنح ويسقط على الأرض .. وانطلق الجحيم من عقاله ، فقد تنبه الرجلان الآخران لما يحدث ، وسرعان ماأخرجا مسدسيهما، وأطلقا سيلا من الطلقات فى اتجاه « أحمد » الذى تسلق الشجرة مسرعا ، وتوقف على غصن سميك ، وجلس هادئا .. وأخذ الرجلان يدوران حول الشجرة ويتحدثان بغضب، كان أحدهما يقول : « إن الزعيم لن يغفر لنا ، إننا لو عدنا اليه دون هذا الصندوق اللعين فسوف يقتلنا .. »

قال الآخر : « إنه خطأ « كوجانا » .. لقد وصل مبكرا بضع دقائق ، وكان يجب عليه أن ينتظرنا ولا يسير وحده دون حراسة ، هكذا كانت التعليمات !! »

قال الأول : « ولكن الزعيم لن يصدق شيئا ، انه سيقول أننا اللذين تأخرنا ، وبالطبع فإن « كوجانا » وهو

أكبر كذاب فى العالم سوف يوافق الزعيم على مايقول .. »

قال الثانى : « ولكن أين هؤلاء الأوغاد الذين هاجموا « كوجانا » ؟! »

وقبل أن يجيب الرجل الآخر على هذا السؤال ، مرت سيارة ووقعت أضواءها على الرجل الملقى على الأرض ، وعلى الآخر الذى كان يضع يديه على بطنه ويحاول النهوض ، وتوقفت السيارة مكانها .. كانت إحدى سيارات الشرطة ، وقال أحد الضباط وهو ينزل : « ماذا يحدث هنا ؟! »

أسرع أحد الرجلين يقول : « إنهما صديقان ياسيدى .. اختلفا على بعض الأمور فتشاجرا ، وضرب أحدهما الآخر .. »

أخرج الضابط بطارية ضخمة من السيارة ، وأخذ يتجول بالضوء هنا وهناك ثم قال : « لقد تبادلا اطلاق الرصاص أيضا ، إن هذا ممنوع تماما .. هيا معى .. »

كان الضابط وحده ، وكان السائق مازال يجلس أمام عجلة القيادة ، ولدهشة « أحمد » البالغة أخرج أحد

أصدقاء « كوجاتا » مسدسه ، وأطلق الرصاص على الضابط ثم على السائق أيضا .. وانتهز « أحمد » الفرصة ، فنزل مسرعا ، وغادر المذبحة وهو يشعر بالدماء تغلى فى عروقه، وعرف أنه أمام مجموعة من عتاة المجرمين ، فليس هناك مجرم يجرؤ على إطلاق النار على ضابط شرطة إلا إذا كان من أسفل المجرمين وأحطهم وأخطرهم .

اختار « أحمد » طريقا متعرجا إلى شاطىء « سنشورا» .. كان يشعر بالرضا عن نفسه لأنه استرد الفيلم ، وفى نفس الوقت كان يشعر أنهم موضوعون بين فكى الأسد .. فهناك مجموعة (×) التى تريد الحصول على الفيلم الثمين .. وهناك هذه العصابة المعاكسة التى تسعى إلى انتزاعه من المجموعة الأولى .

وصل الى الشاطىء ووجد قاربا « فيرى بوت » ، مما ينقل السائحين بين الجزيرة « وسنغافورة » ، فقفز اليه فى آخر لحظة ، وجلس على الكرسى ، وأحس بأنه فى حاجة شديدة الى النوم ، ولكن كيف ينام ومازال الطريق طويلا أمامه الى طوكيو .. وحماية « الهام » بعين لا تغفل هذه

المرة ..

ووصل الى الشاطىء .. وأدهشه أن السائق الذى أحضره مازال موجودا ، وعندما ركب نفس السيارة مرة أخرى قال السائق مبتسما : « كنت متأكدا أنك ستعود أيها الشاب .. فلست من رواد هذه الجزيرة .. »





المهم.. ماذا فى الحقيبة ؟

عندما وصل « أحمد » الى مطار « سنغافورة » الدولى مرة أخرى ودخل من باب الجمارك ، كان أول ماسأل عنه هل الطائرة المسافرة إلى « طوكيو » قد أقلعت ؟ وقال ضابط الجمارك : « إنها على وشك الإقلاع ، وهناك ثلاثة ركاب متخلفون !! »

أحمد : « ثلاثة ؟! »

الضابط : « نعم .. رجلان وآنسة ! »

وعرف « أحمد » على الفور من هم الثلاثة .. الرجل الأول « كوجانا » والثانى هو شخصيا ، أما الآنسة فهى « الهام » .. فاين ذهبت « الهام » ، هل قتلها « كوجانا »

ليحصل على الفيلم ؟ وغلى الدم فى عروق « أحمد » ، وأقسم بينه وبين نفسه إذا كان هذا قد حدث فلن يغادر « سنغافورة » دون أن ينتقم لها .. وأسرع يجرى فى صالة المطار الواسعة حتى وصل الى مكتب شركة طيران « بان أمريكان » ، وطلب من الموظفة المسئولة أن تتصل ببرج المطار ، وتؤخر الطائرة بضع دقائق .. وبينما كانت الموظفة تحاول الرد عليه ، كان هو قد انطلق جريا الى ناحية دورة المياه ، لقد تذكر الآن أن « الهام » كانت تتجه اليها عندما اختفت عن ناظريه ، بينما كان يتحدث الى الضابط عن سبب نزول الطائرة فى « سنغافورة » .. اقترب « أحمد » من دورة مياه السيدات ، واضطر للتوقف .. إن دخول هذا المكان بالنسبة له ممنوع ، فاذا دخل فسوف يحدث ذعرا ، وسوف يتعرض لمشاكل هو فى غنى عنها ، وسرعان ماخطرت له فكرة عندما شاهد إحدى المضيفات تقترب من دورة المياه .. أسرع إليها قائلا : «من فضلك .. هناك آنسة تخلفت عن ركوب الطائرة المتجهة إلى طوكيو ...» ردت المضيفة : « نعم .. أننى أعرف..»

أحمد : « إنها قريبتى ، وأعتقد أنها موجودة داخل دورة المياه .. ربما مغمى عليها أو مصابة .. »

المضيفة : « سأبحث عنها .. ولكن لماذا أصيبت ؟! »

أحمد : « إنها قصة طويلة .. فقط أرجوك أن تسرعى»

أسرعت المضيفة بالدخول الى دورة المياه ، بينما أخذ « أحمد » يسير رائحا غاديا وقد كادت رأسه تنفجر ، وفجأة خرجت المضيفة وقد بدا عليها الاضطراب ..وصاحت « إنها موجودة ، وفى حالة إغماء شديدة !! »

صاح أحمد : « أرجو إخراجها فورا .. وسأذهب لإحضار طبيب » .

وجرى « أحمد » ناحية الإستعلامات ، وتحدث مع الموظف الذى تحدث فى التليفون ، وفى لحظات ظهر أحد الأطباء ، ومعه ممرضة ، وأسرع الجميع ناحية دورة المياه .

كانت « الهام » تجلس على كرسى ، وقد شحب وجهها، مغمضة العينين ، زرقاء الشفتين ، وانحنى الطبيب عليها مسرعا ، وفتح حقيبة أدواته الطبية وأخذ يجرى الكشف

عليها ، وبعد لحظات قال : « إنها تحت تأثير مخدر شديد !!»

وتحدث الطبيب مع الممرضة التى أسرعت جريا ، وعادت بعد لحظات ومعها زميلان لها يحملان نقالة ، حملا عليها « الهام » ، وسار بجوارها الطبيب و « أحمد » ، وسرعان ما أدخلت الى عيادة المطار .. أخرج الطبيب حقنة وكشف ذراع « الهام » وأعطاها لها ، ثم أمر أن توضع فى فراش وتدفأ جيدا .. وسأله « أحمد » : « هل هى فى حالة خطيرة ؟ »

رد الطبيب : « لا .. إن نبضها ضعيف ، ولكن قلبها منتظم . »

كان « أحمد » يقف بجوار « الهام » حائرا بين إحساسه بالسعادة لأنها حية ، وإحساسه بالقلق على المواعيد ... فعليهما ان يكونا فى طوكيو هذه الليلة ، ليتم الاتصال بـ « سابو » حسب الخطة ، ويجب أن تقوم «الهام» بالمهمة لهذا عاد يقول للطبيب : « هل يمكن لها أن تسافر الآن ؟ إنها مرتبطة بمواعيد هامة فى « طوكيو » وأى تأخير سيعرضها لمشاكل ... »

فكر الطبيب لحظات ثم عاد يجس نبض « الهام » وقال: « ستكون على مايرام خلال ساعة من الآن ، انها تتحسن باستمرار »

ودق الباب ، وظهر ضابط شرطة قال مستأذنا : « معذرة، لقد علمت أن هناك راكبة وجدت مغمى عليها فى دورة المياه، ونريد التحقيق فى الموضوع .. »

كان « أحمد » يريد أن يتجنب أية تعقيدات أو تأخير . فقال للضابط : « إن الراكبة قريبتى ، وأعتقد أنها أخطأت فى تناول بعض الأدوية ، وهذا سبب الإغماء .. »

قال الضابط : « أريد أن أسألها هى .. »

الطبيب : « من الممكن أن يتم السؤال بعد ساعة .. »

أحمد : « ولكنها ستسافر الآن .. »

الضابط : « كيف ؟! »

أحمد : « لقد طلبت تأخير قيام الطائرة لعدة دقائق ، وسننقلها الآن الى الطائرة ، أن الطبيب يقول أنها فى حالة طيبة ، وستفيق بعد ساعة .. »

فكر الضابط لحظات ثم قال : « سأكتب مذكرة بذلك »



كان الضابط وحده وكان السائق مازال يجلس أمام عجلة القيادة ، عندما أخرج أحد أصدقاء «كوجانا» مسدسه وأطلق الرصاص على الضابط

وخرج الضابط وأحس « أحمد » بالارتياح ، وطلب على الفور نقل « الهام » إلى الطائرة ، ورغم أن الطبيب أبدى اعتراضه وطلب إبقاءها نصف ساعة أخرى فى الفراش ، إلا أن « أحمد » رجاء أن يتركها تسافر ، وهكذا جهزت النقالة مرة أخرى ، وحملت « الهام » إلى الطائرة التى كانت تستعد فعلا للاقلاع •

لم يهتم « أحمد » باجراءات الأمـن ، ورجا الراكب الجالس بجوار « الهام » أن يبادله مكانه ، ووافق الراكب وجلس « أحمد » بجوار « الهام » •• وبعد لحظـات هدرت الطائرة على ممر المطار ثم انطلقت فى الليـل ووجهتها « طوكيو » •

ظل « أحمد » طول الوقت يرعى « الهام » ، حتى اذا مامرت نصف ساعة ، بدأت تفتح عينيها وتنظر حولها ، فقال أحمد : « إلهام •• إننى معك •• »

نظرت « الهام » اليه بعيون مثقلة ثم قالت : « مـاذا حدث ؟! »

أحمد : « لقد عثرنا عليك فى دورة المياه ، كنت فى حالة

تحذير شديدة !! »

سكتت « الهام » لحظات ، كانت تتذكر مامر بهـا ثم قالت : « اننى أتذكر الآن .. »

أحمد : « لا تجهدى نفسك ... »

أغمضت « الهام » عينيها مرة أخرى ، وطلب « أحمد» من المضيفة فنجانا من القهوة ، فلما أحضرته طلب من «الهام» أن تشربه ، وماكادت تفتح عينيها مرة أخرى ، حتى بدا الذعر فى عينيها وقالت : « العلبة الصغيرة !! »

وأخذت تبحث عن العلبة فى حقيبة يدها ، وأحسـت بالارتياح لأنها وجدتها مكانها ..

لقد انتهز « أحمد » فرصة إغلاق عينيها ووضع العلبة مكانها ، وعادت « الهام » تقول .. « لقد خشيت أن تكون العلبة قد سرقت .. »

قال « أحمد » مبتسما : « كانت ستصبح كارثة ! »

أحست « الهام » أن صوت « أحمد » يحمـل نبرة سخرية خفيفة فالتفتت اليه وقالت : « لقد حدث شىء .. إنك لاتتحدث بشكل عادى !! »

أحمد : « أريد أن أعرف أولا ، ماذا حدث لك ؟ »

الهام : « لقد بدأت أتذكر .. فقد لاحظت ان ثمـة شخص فى الطائرة رأيناه من قبل فى إحدى مغامراتنا ..»

أحمد : « إنك فتاة رائعة .. »

الهام : « هل رأيته أنت أيضا ؟! »

أحمد : « نعم .. »

احمد : « لهذا ، عندما هبطت الطائرة اضطراريا فى سنغافورة قررت أن أتحدث اليك ، واخترت أن أذهب الى دورة المياه ، وعندما وصلت إليها أحسست بشىء كالدبوس ينغرس فى رقبتى ! »

وسكتت « الهام » لحظات ثم قالت : « ووجدت سيدة بجانبى ، كان شكلها غريبا ، وقالت لى أنها تعرفنى ، ثم شاهدت وجه الرجل ذو القبعة .. »

أحمد : « قبعته سوداء ؟! »

الهام : « بالضبط ! وبعدها لم أدر ماذا حدث .. »

أحمد : « لقد نقلاك بسرعة خلف أحد الأبواب فى دورة المياه .. »

الهام : « ولكن لماذا ؟! »
أحمد : « ليسرقا منك الصندوق الصغير الذى به الوردة .. »
الهام : « ولكن الصندوق مكانه !! »
عاد « أحمد » يبتسم مرة أخرى ، وكانت « الهام » قد عادت إلى حالتها الطبيعية فقالت : « إنك تخفى عنى سرا .. ماذا حدث ؟ »
أحمد : « لقد سرقا منك الصندوق فعلا .. »
الهام : « ولكنه معى الآن !! »
أحمد : « منذ لحظة اغمائك حتى الآن حدثت أشياء كثيرة .. فمن الواضح أن هذه السيدة حقنتك بمخدر قوى ثم أخذت منك العلبة وسلمتها للرجل ذى القبعة السوداء ، وقد شاهدته وهو يغادر المطار مسرعا .. ولحقت به .. »
الهام : « وكيف استعدت العلبة ؟! »
عاد « أحمد » يبتسم ويقول : « إنها مغامرة مثيرة ، لم تستمر سوى ساعتين فقط ، ولكن حدث فيها الكثير ، وسأرويها لك بالتفصيل فيما بعد .. »

الهام : « هل عرفت من هو ؟ »
أحمد : « إن اسمه « كوجانا » ، وأعتقد أنه من عصابة منافسة للمجموعة (×) ، وقد سمعت حديثا يدور بين أفراد عصابته ، وفهمت أنهم أيضا يحاولون الحصول على الفيلم ! »
الهام : « نحن إذن نحارب عصابتين وليست واحدة !! »
أحمد : « بالضبط .. »
الهام : « هل تأكدت أن الفيلم مازال فى العلبة ؟ »
أحس « أحمد » بأن قلبه يكاد يسقط فى قدميه .. لقد نسى أن يتأكد من وجود الفيلم فى العلبة .. ولعله خدع ؟
ومدت « الهام » يدها فأخرجت العلبة .. وزادت ضربات قلب « أحمد » حتى أحس أنه سيخرج من صدره ... وبهدوء فتحت العلبة ، وظهرت الوردة البلاستيك الحمراء ، وضغطت « إلهام » على إحدى أوراقها فانفتحت الوردة ، وكان الفيلم ملفوفا داخلها .. وتنهد « أحمد » ثم استلقى الى الخلف ، لقد كادت تكون كارثة ، ولكن الله سلم ، وعندما استعاد هدوءه قال لـ « الهام » : « نمت أنت بما فيه

الكفاية ، والآن جاء دورى أنا .. فلا توقظينى قبل أن تهبط الطائرة فى طوكيو » .. وأغمض عينيه واستسلم للنوم .





زائـــر الليـــــل!

لا يدرى « أحمد » كم من الوقت انقضى .. عندما فتح عينيه على صوت « الهام » يقول له : « لقد وصلنا طوكيو .. »

والتفت « أحمد » حوله ، كان الركاب يستعدون للهبوط من الطائرة ، ومعنى هذا أنهم الآن على أرض المطار ، ونظر الى ساعته ثم قال : « الثانية صباحاً !! »

الهام : « يجب أن أتصل بـ « سايو » الآن .. »

أحمد : « عليك الإتصال بها من المطار كسبا للوقت.. »

وحمل كل منهما حقيبة اليد ، وخرجا .. كان الجو ممطرا وعاصفا فى المدينة الكبيرة « طوكيو » ، وأسرع جميع

الركاب يجرون إلى صالة الإستقبال الدافئة .. وشملت « الهام » المكان بنظرة سريعة لقد تركها « أحمد » مرة أخرى حسب التعليمات ، ووقف بعيدا يتظاهر بشراء بعض المجلات ، وأحست « الهام » بشيء من الطمأنينة تغزو قلبها ، فقد شاهدت من بعيد ثلاثة وجوه تعرفها وتحبها .. « قيس » و « عثمان » و « هدى » ، إنهم الثلاثة المسئولون عن تغطية العملية ، إنها تعمل وحدها .. ويقوم « أحمد » بتغطيتها .. ويقومون هم الثلاثة بتغطية « أحمد » ... عملية معقدة .. ولكنها ضرورية للتأكد من سلامة العملية ولكن هل تمر العملية ببساطة ؟!

أسرعت « الهام » الى كشك التليفون ، أدارت القرص بالرقم الذى حفظته عن ظهر قلب وانتظرت عشر دقائق ،ثم سمعت صوتا ناعما يرد .. قالت « الهام » : « إننى من طرف « ايدو » .. » كانت كلمة السر هى « أيدو » ، وعلى الفور سمعت الصوت الجميل يقول : « أنا سايو .. مرحبا بك ، لقد تأخرت كثيرا !! »

الهام : « كانت هناك مشاكل فى الطريق ، نزلنا فى

سنغافورة .. »

سايو : « لقد سألنا فى المطار وعرفنا ذلك .. »

الهام : « إن البضاعة معى .. »

سايو : « عظيم .. علمت أنك ستنزلين فى « طوكيو برنس أوتيل »

الهام : « نعم .. أعتقد ذلك . »

سايو : « إن غرفتك هى رقم ٢٤٢ ، وسأتصل بك بين العاشرة والحادية عشرة صباحا ، إنك يجب أن ترتاحى قليلا .. »



استقلت « الهام » «تاكسى» وحدها وخرجت إلى شوارع « طوكيو » المزدحمة رغم المطر .. « طوكيو » أكبر مدن الشرق الاقصى ، وأكثرها ازدحاما بالسكان ، لكن كان كل شيء يسير بنظام دقيق كما هى عادة اليابانيين ، والإشارات الضوئية تعمل بكفاءة ، ورجال الشرطة يلبسون معاطفهم البلاستيك تحت المطر ، وكانت مئات من سيارات المازدا والسوزوكى والتيوتا تملأ الشوارع .. وأخذ التاكسى الصغير يشق طريقه على الأرض المطرة ، ونظرت



« الهام » من النافذة الخلفية ، كانت متأكدة أن « أحمد » يتبعها فى إحدى سيارات التاكسى الكثيرة التى كانت خلفها ولكن أى تاكسى منهم ؟! ..

كانت قد أعطت السائق اسم الفندق « طوكيو برنس أوتيل » وفكرت .. كيف عرفت « سايو » أنها ستنزل فى هذا الفندق ، لابد أن هناك ترتيبا تم بين رقم (صفر) ورجال المجموعة (×) .. وتذكرت التعليمات الخاصة بالفيلم ، وأحست ببعض التوتر ... إن عليها أن تسلم الفيلم بعد أن تتسلم الولد الصغير « أدهم » ، وعلى المجموعة المسافرة مع « أحمد » أن يقوموا بتهريب الطفل الى مكان آمن ، وكان على « أحمد » أن يقوم بوضع خطة التهريب .. ولكن كيف ؟!

وصل التاكسى الى ميدان واسع ، حيث شاهدت من نافذة سيارتها التاكسى « برج طوكيو » الفخم ، وبجواره موقف السيارات ، ورأت لافتة النيون الملونة التى تحمل اسم الفندق الذى يتكون من ١١ طابقا ، ويقع بين البرج وموقف السيارات .. وتوقف التاكسى أمام الفندق ،

وتحدث اليها السائق الياباني بأدب شديد معلنا وصولهم .
ودفعت له « الهام » أجرة مع بقشيش سخى ، ثم حملت حقيبتها الوحيدة واتجهت الى باب الفندق ، ثم توقفت لحظات متظاهرة بأنها تصلح ثيابها ، ولكنها استطلعت الساحة الواقعة أمام الفندق بنظرة سريعة ، وعلى الفور لاحظت أن « أحمد » ينزل من سيارة أخرى .. وأحست ببعض الاطمئنان ، فهو الذى يحميها فى هذه البلاد الغريبة .. واجتازت الباب ثم اتجهت الى موظف الاستقبال ، وكما قالت لها « سايو » كانت الغرفة رقم (٢٤٢) محجوزة باسمها ، وسرعان ماحملت حقيبتها ، ومعها المفتاح وصعدت الى الغرفة .

وضعت « الهام » الحقيبة ، ثم استلقت على الفراش كانت آثار المخدر مازال مؤثرا .. وأخذت تتذكر أحداث اليوم ، عندما دق جرس التليفون بجوارها ، ورفعت السماعة وسمعت صوت « أحمد » يتحدث .. قال لها :
« هل تم الاتصال ؟ »
الهام : « نعم .. انهم يعرفون أين أنزل ، قالت لى

« سايو » أنها ستتركنى أرتاح الليلة ، وستتصل بى غدا صباحا بين العاشرة والحادية عشرة .. »
أحمد : « معقول جدا .. اتركى لى رسالة بالتفاصيل عند موظف الاستقبال عندما تتصل بك « سايو » فى الصباح .. من المهم أن تكتبى كل شىء ، لأننى سأتبعك فى أشكال متغيرة ، فقد لاتعرفيننى ... »
الهام : « لا أفهم !! »
أحمد : « سأتنكر .. انهم حتى الآن لايبدون أى ريبة فيك ، ولكن من يدرى ؟ من ناحية أخرى ، لاتنسى أن عصابة « كوجانا » لن تقبل الهزيمة بسهولة ، وهم يعرفون أنك مسافرة الى « طوكيو » ، ومن المؤكد أنهم يبحثون عنك الآن فى كل مكان .. »
وسكت « أحمد » لحظات ثم قال : « ولكن ، على كل حال هذا لايدعو الى القلق .. لقد تعودنا كل المخاطر . »
الهام : « هل تحب أن أكتب لك الرسالة بالشفرة ؟ »
أحمد : « لا داعى .. فقط اكتبى بأسلوب خطاب عادى وسأفهم كل شىء .. »

الهام : « هل هناك تعليمات أخرى ؟ »

أحمد : « لا .. ولكنى حتى الآن لم أر مجموعة التغطية .. « هدى » و « قيس » و « عثمان » .. »

الهام : « ألم ينزلوا فى نفس الفندق ؟ »

أحمد : « لا أدرى .. ولكن على كل حال سوف أعرف غدا صباحا ، نامى جيدا .. وغرفتى رقم ٢٢٢ فاذا حدث شيء اتصلى بى فورا » .

وأغلقت « الهام » السماعة ، وقامت الى الدش ، فأخذت حماما ساخنا ، ثم تناولت بعض الفاكهة الموجودة في الغرفة واستلقت على الفراش ، وسرعان ماذهبت فى سبات عميق ، ولكن فجأة استيقظت « الهام » .. شيء ما أيقظها وتنبهت على الفور .. لكنها لم تتحرك من مكانها وتظاهرت بالنوم .. ثمة شيء يحدث لاتدريه ، ولكن من المؤكد أن شخصاما يحاول دخول الغرفة ، وبهدوء شديد مدت يدها ونقلت التليفون الى الفراش ، ثم ضغطت على الزر الأحمر وهو يجعلها تتصل بأى غرفة تريدها فى الفندق ، وتحسست الأرقام بأصابعها وهى تضع عينيها على أكرة البـاب ..



فجأة استيقظت «الهام» شيء ما أيقظها وتنبهت على الفور ثمة شيء يحدث لاتدريه.



ظهر "أحمد" على الباب ، ودون كلمة أزاح الجسد المستلقى على الأرض داخل الغرفة وأسرعت "إلهام" تساعده .

ورأت على الضوء الخفيف أن هناك من يحاول فتح الباب .. وأدارت قرص التليفون على رقم (٢) ثلاث مرات ، وسمعت الجرس الخفيف فى الجانب الاخر ، ومرت ثوان والتليفون يدق دون أن يجيب أحـد .. وأدركت أن « أحمد » ليس فى فراشه .. فكل الشياطين متعودون على أن يستيقظوا عند أى حركة بالقـرب منهم .. انهم يستشعرون الخطر وهم نائمون ..

قفزت من الفراش فى خفة .. كان الشخص الذى يحاول الدخول يجرب بعض المفاتيح ثم يدير الاكرة فى كل مرة أسرعت « الهام » إلى ملابسها فلبستها فى ثوان قليلة ووقفت خلف الباب ، ولم تكد تفعل ذلك حتى كان الباب قد فتح ، وأخذ يدور ببطء .. وظلت « الهام » مكانها ساكنة .. انفتح جزء من الباب ثم خطا شخص داخل الغرفة ، وظلت « الهام » واقفة وقد حبست أنفاسها ، لقد كان رجلا طويل القامة .. وتذكرت الأوصاف التى قالها « أحمـد » عن « كوجانا » ، فهل يكون هو ؟.. إن اليابانيين قصار القامة ومن المستبعد أن يكون يابانى بهذا الطول .. وعنـدما

دخل الرجل الى الغرفة ، كانت يده تمتد بمسدس ضخم مصوب الى الفراش .

رفعت « الهام » يدها الى فوق ، ثم قفزت فجأة وهوت بيدها على عنق الرجل .. كانت قد تعلمت فى المركــــز الرئيسى للشياطين كيف يمكن إسقاط شـخص ما بضربة واحدة ، لقد هبطت الضربة كالصاعقة على عنق الرجـل الذى ترنح ثم سقط على وجهه .. ثم أسرعت « الهام » الى المسدس أولا ، فجذبته من يده المرتجفة ، ثم وقفت مبهورة الأنفاس .. وفى هذه اللحظة ظهر « أحمد » عند الباب ثم أغلقه خلفه بسرعة .. ودون كلمة واحدة أزاح الجسـد المستلقى على الارض داخل الغرفة ، وأسرعت « الهـام » تساعده ، ثم انحنى دون أن يتحدث مع الرجل وأخـذ يفتشه بسرعة ومهارة ، وفى لحظات كان قد جرده من كل ماممه ، ثم أعاد فتح الباب وخرج فنظر فى الردهة لحظات كان كل شيء هادئا ولم ير أحد هناك ، وأشــــار الى « الهام » ، فساعدته على نقل الرجل بسرعة عبر الردهة حتى أوصلوه عند رأس السلم ثم تركوه .

عادا مسرعين إلى الغرفة وأغلق « أحمد » الباب ثم قال « لقد كنت أتبعه منذ أول الليل ، فقد نزلت الى صالة الفندق لشراء بعض الصحف بالإنجليزية ، وسمعته وهو يصفك لموظف الاستعلامات ، ثم خرج من الفندق ، وقام بجولة واسعة في المدينة ، وظللت أتبعه .. ولا أدرى هل كان يضيع وقتا حتى يضمن أنك نمت أم كان يقوم بعملية تمويه .. وقد فقدت أثره منذ نحو ساعة ، ثم توقعت أن يكون هنا » .

الهام : « لقد طلبتك منذ فترة ، عندما أحسست بمحاولة دخوله من الباب .. »

ابتسم « أحمد » رغم الموقف وقال : « كانت ضربة مباغتة .. أليس كذلك ؟! »

الهام : « نعم .. فلم أكن أريد إثارة ضجة .. »

أحمد : « عظيم .. »

الهام : « هل تتوقع أن يكرر المحاولة ؟ »

أحمد : « لا أعتقد .. إنه يعرف الآن أننا يقظون وأقوياء ، وبعد أن جردناه من أوراقه سيكون من الصعب

عليه البقاء في طوكيو .. »

وتحرك « أحمد » نحو الباب قائلا : « اغلقى الباب جيدا ، ولاتنسى أن تتركى لى رسالة مع موظف الاستقبال، رسالة عادية فيها الاتفاق بينك وبين « سايو » والمواعيد وأية تفاصيل أخرى . »

وخرج « أحمد » وأغلق الباب وراءه ، وعندما استدار ليتجه الى غرفته ، فوجىء بالرجل الذى صرعته « الهام » يقف في الممر ، وقد وضع يديه في وسطه ، ثم قال لـ«أحمد»

« إننى أنصحكم بالتعامل معنا . »

أحمد : « من أنت ؟ »

الرجل : « إنك تعرف من أنا .. إننا نريد شريط الفيلم .. »

أحمد : « إننى لا أعرف عن أى شىء تتحدث !! »

الرجل : « أنت تعرف جيدا ، مادمت صديقا لهذه الفتاة !! »

أحمد : « دعنى أمر .. وإلا أبلغت السلطات اليابانية بما فعلت » ..

الرجل : « اذن اعطنى أوراقى •• »

أحمد : « ليس معى شىء لك •• »

وتجاوز « أحمد » الرجل الذى وقف وشرر الغضب يتطاير من عينيه ، دون أن يحاول مهاجمة « أحمد » •• فقد عرف نوع الأشخاص الذى يتعامل معهم •





سر الوردة الحمراء!

فى العاشرة صباحا دق جرس التليفون فى غرفة «الهام» وكانت تجلس فى انتظاره •• ورفعت السماعة ، وعلى الطرف الآخر سمعت صوت « سايو » الناعم تقول لها : « صباح الخير هل « أيدو » مستيقظ ؟ »

كانت « أيدو » هى كلمة السر ، وهو الاسم القديم لمدينة طوكيو •• وردت « الهام » على الفور « أيدو » استيقظ منذ الصباح الباكر •• »

« سايو » : « أرجو أن يذهب فى الحادية عشرة ، أى بعد ساعة الى محطة طوكيو الرئيسية ويأخذ من هناك القطار « سوبراكسبريس » على خط « توكايدو »الجديد

.. وعند « توكايدو » سينزل فى المحطة ، وسيكون فى انتظاره رجل يلبس بدلة رمادية اللون ، ويضع على عينيه نظارة سوداء ، وفى عروة الجاكتة وردة حمراء ، ويمسك بيده سلسلة مفاتيح .. »

وسكتت « سايو » قليلا ثم قالت : « هل ستتذكرين كل هذا ؟ »

الهام : « نعم .. خط « توكايدو » .. « السوبر اكسبريس » .. الرجل ذو البدلة الرمادية ، والنظارة السوداء ، والوردة الحمراء ، وسلسلة المفاتيح فى يده »

سايو : « عظيم .. إنه سيدير سلسلة المفاتيح ، وسيكون فى طرفها قطعة من البلاستيك الأخضر ، وهذا يعنى أن كل شىء على مايرام .. أما إذا أدار سلسلة المفاتيح وفيها قطعة بلاستيك حمراء فلا تتحدثى اليه .. »

الهام : « الاشارة خضراء ، أتحدث .. حمراء ، أسكت .. »

سايو : « تماما .. واذهبى معه ، فمعه التعليمات اللازمة .. »

الهام : « ولكن ماهى الضمانات ؟ »

سايو « ليست مهمتى أن أتحدث عن الضمانات .. هذه كل الرسالة التى على أن أبلغها ، أرجو لك حظا طيبا »

وأغلقت « سايو » السماعة .. وقامت « الهام » بالاتصال بالاستقبال ، وطلبت إحضار تاكسى يقلها إلى محطة السكة الحديد ، ثم قامت الى المكتب الصغير الموجود فى جانب الغرفة وجلست تكتب رسالة سريعة الى « أحمد » .. ثم نزلت واتجهت الى قسم الاستقبال ، وتركت الرسالةوالتفتت حولها ونظرت فى المكان المزدحم بالناس ، وأحست على الفور أنها مراقبة .. أحست بعيون تحيط بها ، وأدركت أن مهمتها صعبة ، وكانت قد وضعت الوردة البلاستيك فى عروة فستانها ، ولكن حسب تعليمات رقم (صفر) لم تكن هذه الوردة تحوى سوى فيلم مزيف ، أما الفيلم الحقيقى فكان فى حقيبة يدها .. ولم تجد « أحمد » بين الموجودين .. ولا « قيس » أو « عثمان » أو « هدى » وهى مجموعة التغطية التى ستقوم بحمايتها .. لم يكن فى إمكانها أن تنتظر ، وسرعان ماكان التاكسى يقطع بها الطريق الى محطة

السكة الحديد .

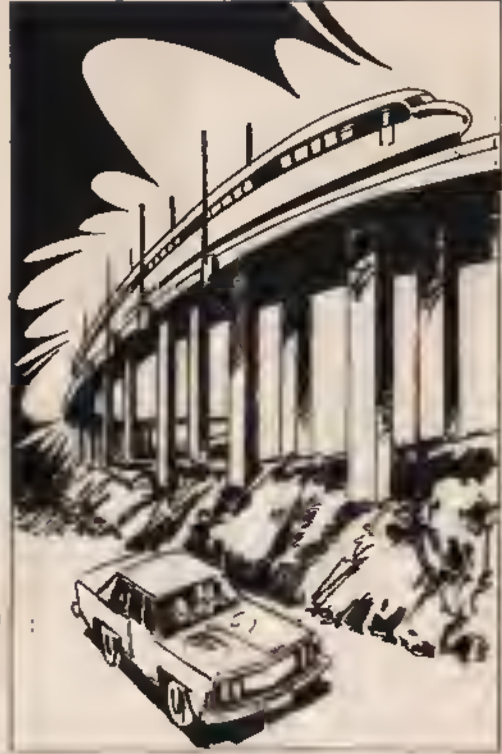
فى محطة سكة حديد « طوكيو » الضخمة ، استطاعت بواسطة الإرشادات المكتوبة أن تصل الى خط سكة حديد « توكايدو » ، حيث شاهدت لاول مرة القطار « السوبر اكسبريس » الذى يشبه الصاروخ .. كان أبيض اللون ، طويلا حتى لاتكاد ترى نهايته .. وقطعت تذكرة من الماكينة الاتوماتيكية ، ثم استقلت القطار .. مرة أخرى أخذت تنظر حولها ، دون أن تشاهد أحدا من مجموعة التغطية .. وفكرت أن « أحمد » لابد أن يكون قد تأخر فى استلام الرسالة ، وربما يكون الرجل الذى صرعته ليلا قد فعل شيئا ضده .

جلست فى مقعدها وقد توترت أعصابها ، ولكن خبرتها وتدريبها والمغامرات الكثيرة التى خاضتها أعادت الى نفسها السكينة .. وقالت فى نفسها : « مهمة خطيرة مثل كل المهام » .

وعندما اقترب موعد تحرك القطار زادت حركة الركاب وجلست أمامها سيدة يابانية شابة ومعها ابنتها ، وبجوارها

جلس رجل عجوز .. وفى الحادية عشرة تماما كان قطار « توكايدو » الصاروخى ينطلق .. وسرعان ماغادر محطة « طوكيو » المزدحمة ، ولم تمض دقائق قليلة حتى انطلق فى الريف اليابانى الجميل ، وكان الجو مشرقا ، والمطر ينزل رذاذا على الحقول الخضراء الواسعة التى تقع على مرتفعات جبال اليابان ... كانت « الهام » تعرف أن اليابانيين ـ هذا الشعب المنظم العامل قد استطاعوا الاستفادة من كل شىء فى بلادهم الفقيرة ، حتى أصبحت اليابان ـ بعد أن دمرتها الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) ـ ثالث دولة فى العالم فى الإنتاج الصناعى .

أحست بالراحة تتسلل الى نفسها ، واستلقت الى الخلف فى مقعدها ، وأخذت تنظر من خلال الزجاج الى المناظر الطبيعية .. ودهشت لأن الذين كانوا يراقبونها فى الفندق لا أثر لهم ، فهل فقدوا أثرها ؟ لم يكن هذا ممكنا ، فقد كانت خطواتها واضحة ، وهى لم تحاول تضليلهم ... فالتعليمات أن تتصرف بطريقة طبيعية ، وأن تؤدى مهمتها فى حدود سلامة الطفل « أدهم » ، وأن تترك لمجموعة



ومضى القطار السوبر إكسبريس الذى يشبه الصاروخ يشق طريقه على قضيب واحد فى وسطه ، بسرعة عالية ، دون أن يهتز .

التغطية مشاكل الأمن .

مضت ساعة ونصف ساعة والقطار « السوبر اكسبريس» يشق طريقه ، وهو يسير على قضيب واحد فى وسطه ، بسرعة عالية ، دون أن يهتز ، حتى أن كوب الشاى ثابت أمامها على المائدة الصغيرة وكأنه موضوع على مائدة فى غرفة صالون .

أخيرا ظهرت لافتة لامعة مضاءة فى نهاية عربة القطار ، تشير الى قرب وقوفه فى « توكايدو » .. وأخذ الركاب الذين سينزلون فى المحطة التالية يستعدون للنزول ...وكان الرجل العجوز الذى يجلس بجانب « الهام » قد أخذ هو الآخر يستعد لمغادرة مكانه ، فطوى جريدته ووضعها تحت ذراعه ، وأمسك بالشمسية استعدادا لتوقى المطر فى الخارج .. واحنت « الهام » رأسها بالتحية للسيدة التى أمامها ثم غادرت مقعدها ، وأخذت تسير فى الممر وهى تنظر حولها باحثة عن واحد من الشياطين الأربعة ... « أحمد » أو « عثمان » أو « قيس » أو « هدى » دون أن ترى أحدا .

أخيرا وقف القطار تماما عند محطـة « توكايدو » ، وفتحت الأبواب أوتوماتيكيا .. ووقفت « الهام » فى الصف تنتظر دورها فى النزول ، وماكاد يأتى الدور عليها وتقف على السلم ، حتى أحست بمن يدفعها من الخلف بقسوة ، واختل توازنها وكادت تسقط على وجهها ،ولكن رجلا آخر كان خلفها سندها ، واكتشفت أنه الرجل العجوز الذى تمكن وهو يسندها ، ــ وقد تدلى وجهها الى أسفل ــ من أن يجذب الوردة البلاستيك التى تزين بها صدرها، ثم يختفى فى الزحام .. وعندما وقفت « الهام » شاهدته من بعيد وهو يغادر المحطة ، وعرفت من خطوته النشيطة السريعة أنه لم يكن عجوزا ، وإنما هو شاب متنكر ... ورغم ماحدث ، فقد أحست بشىء من الإعجاب بتنكره فقد كان متقنا جدا ، وفى نفس الوقت لقد تصرف كعجوز حقا .. وبالطبع كانت « الهام » مطمئنة فإن ماحصل عليه لم يكن سوى شريط لايساوى خمسة مليمات ..وسارت ببطء وهى تنظر حولها ، وسرعان ماشاهدت الرجل المقصود .. بدلة رمادية اللون ، نظارة سوداء ، وردة حمراء ، سلسلة

مفاتيح .. وتعلقت عيناها بسلسلة المفاتيح .. كـانت الاشارة حمراء .. ودهشت « الهام » ، لماذا الاشـارة حمراء ؟ لقد حصلت عصابة « كوجانا » على الزهـرة البلاستيك المزيفة ، ومازالت معها الوردة الثانية وبهـا الفيلم الحقيقى .. اكتشفت على الفور السبب ، فإنها لم تضع الوردة فى عروة الجاكتة حسب الاتفاق .. وسرعان ما انحنت جانبا ، ثم أخرجت الوردة من حقيبتها ووضعتها على صدرها ، ثم مضت تمشى أمام الرجل .. كان شـابا يابانيا متوسط القامة نظر اليها لحظات ، ثم وضع يده فى جيبه ، وفى لحظات كانت الاشارة الخضراء فى يده ، فتقدمت منه ، فابتسم لها قائلا : « إن « أيدو » فى انتظارك .. »

وسارت بجانبه .. خرجا من باب المحطة ، ووجـدت سيارة فى انتظارهما .. ودون كلمة واحدة ركبت السيارة وجلس بجوارها ، وسرعان ماانطلقت السيارة تقطع الطريق الريفى الجبلى .. لم يتبادلا كلمة واحدة حتى وصلا الى مزرعة على جانب الطريق .. كانت المزرعة تقوم على تل

مرتفع وقد انبعثت منها رائحة الزهور ، وارتفعت حولها الأشجار الخضراء •• وأخذت السيارة تصعد بهم طريقا متعرجا حتى أشرفوا على فيللا صغيرة ، ودارت السيارة دورة واسعة ثم دخلت فى جراج فى قلب الجبل وتوقفت ، وفتح الرجل الباب وأشار لها بالنزول ، ونزلت « الهام » وسارت بجوار الرجل فى دهليز طويل مضاء ، حتى وصلت الى مصعد فى بطن الجبل ركبت فيه ، وصعد بهما .

مرت ثوان و « الهام » فى المصعد •• كانت تفكر فى « أحمد » وبقية مجموعة الشياطين الذين يقومون بالتغطية •• أين هم ؟ •• واذا وقع لها حادث الآن من الذى سيقوم بنجدتها •• أسئلة لايمكن الإجابة عليها .

توقف المصعد بعد حوالى ١٥ مترا صعودا •• وفتح الباب ووجدت « الهام » نفسها تخطو فى صالة مفروشة على الطريقة الاوربية •• ووجدت خادما يابانيا ينحنى لها فى احترام ، ثم أشار لها فسارت حتى وصلت الى باب مغلق •• دق الخادم الباب دقا خفيفا ، ثم فتحه وأشار لها بالدخول ، ووجدت نفسها فى غرفة مكتب صغيرة ، ولكن

فاخرة ، وكان ثمة رجل يقف بجوار النافذة ينظر الى المشهد الطبيعى وقد أولاها ظهره ، وخطت « الهام » خطوات داخل الغرفة حتى وصلت الى المكتب والتفت اليها الرجل ، كان رجلا فى حدود الخامسة والخمسين من عمره شديد الأناقة ، يلبس نظارة سوداء ويضع فى عروة جاكتته وردة حمراء •• وابتسم لها فى أدب قائلا : « آسف اذا كنا قد أتعبناك •• »

ردت الهام : « انتى على مايرام •• »

الرجل : « هل الفيلم معك الآن ؟ »

الهام : « نعم •• أين « أدهم » ؟

رد الرجل : « إنه موجود ، وسترينه حالا •• فقط سنقوم بفحص الفيلم •• »

وأحست « الهام » بقلبها يدق بشدة ، إن الورقة التى أعطاها لها رقم (صفر) قبل أن تسافر فيها معلومات عن هذا الفيلم لو عرفها هذا الرجل الأنيق لتعرضت هى و « أدهم » للموت .

ببساطة مدت يدها إلى الوردة البلاستيك وقدمتها له ،



كان رجلا فى حدود الخامسة والخمسين من عمره ، شديد الأناقة ، ويضع فى عروة جاكتته وردة حمراء.

وأمسك بالوردة لحظات يتأملها وقد رسمت على شفتيه ابتسامة انتصار ، ثم قال : « والوردة التى خطفت منا؟»

ردت الهام : « لقد كانت وردة مزيفة .. »

الرجل : « لقد توقعنا هذا ، فلم نطارد الرجل »

الهام : « لقد تعرضت لمضايقات أخرى فى سنغافورة .»

الرجل : « لقد عرفنا كل شىء ، ولكن بعد فوات الأوان على كل حال لن يستغرق الامر سوى لحظات قليلة .. »

فتح الرجل الوردة ، وأخرج الميكروفيلم الصغير ، وأمسكه بين أصابعه لحظات ثم دق جرسا وعلى الفور ظهر رجل عند الباب ، وقال الرجل الأنيق : « خذ هذا الى « ويب» أريد أن يقول لنا رأيه فى دقائق .. »

أشار الرجل الى « الهام » أن تجلس ، وسرعان مادخلت عربة الشاى تدفعها فتاة جميلة ، قامت بسرعة واتقان بتقديم فنجان الشاى الى « الهام » التى كانت فى حاجة اليه ..

عاد الرجل الى النافذة يتأمل المشهد الطبيعى .. ومرت الدقائق ثقيلة ، ثم سمعت الباب يفتح ، ودق قلبها سريعا ، والتفت الرجل الأنيق .. وسمعت « الهام » الرجل الذى

فتح الباب يقول : « كل شيء على مايرام ، ياسيدى .. »
وابتسم الرجل .. وأحست « الهام » بالراحة تغمرها ، ونظر الرجل اليها ونظرت اليه ..





كل شيء على مايرام .. تقريبا

بعد لحظات دق الرجل جرساً على المكتب ، وعلى الفور فتح باب فى أحد جوانب الغرفة ، وظهرت سيدة يابانية جميلة تمسك بيدها طفلا .. أدركت « الهام » على الفور أنه « أدهم » .. ودون أن تدرى قامت مسرعه .. واحتضنت الطفل الذى استكان لها .. وسألته « الهام » : « أأنت أدهم ؟ » .

الطفل : « نعم .. أنا أدهم » أين بابا وماما » ؟! »

الهام : « ستراهما غدا . »

كانت التعليمات التى أعطاها لها رقم (صفر) والتى أحرقتها فى المقر السرى تقضى بأن تتسلم الطفل وتسرع

بالخروج •• إن دقائق قليلة تقضيها بعد ذلك فيها هـلاك الطفل وهلاكها ، لهذا قالت للرجل :

« أرجو أن تسمح لى بالانصراف فورا •• »

رد الرجل : « ألا تقضى بعض الوقت فى هـذا المكان الجميل •• ؟ لم تعد هناك مخاطر على الإطلاق ، فقـد تسلمنا الفيلم •• وتسلمت الطفل •• »

ردت « الهام » : « شكرا لك •• اننى أفضل الانصراف الآن •• فقد حجزت على الطائرة التى تغادر طوكيـو فى المساء ، وأريد أن أقضى بعض الوقت أتجـول فى الشوارع •• »

ابتسم الرجل وقال : « مشتريات !! »

ردت « الهام » بابتسامة قائلة : « نعم •• بعض أصدقائى طلبوا منى بعض المنتجات اليابانية •• »

أشار الرجل بيده الى السيدة فانصرفت ، ثم تقدم من « الهام » وقال لها : « هل هناك أية خدعة ؟ »

« الهام » : « اننى مكلفة فقط بتسليم الفيلم واستلام الطفل •• ولم أشترك فى أية خدعة » •

أحنى الرجل رأسه موافقا ، وبعد لحظات كانت « الهام » تأخذ حقيبة ملابس الطفل وتركب السيارة وبجـوارها « أدهم » ، وسرعان ماانطلقت السيارة تنزل الجبل مسرعة فى طريقها الى محطة « توكايدو »

كانت « الهام » تعـلم أن الدقائق التاليـة فى منتهى الخطورة ، فإن الفيلم الذى تسلمه الرجل صحيح مـن الوجهة الفنية ، وعليه كل التفاصيل المطلوبة ، ولكن هناك خدعة فعلا قام بها رقم (صفر) ، فعندما يقـوم رجـال المجموعة (×) بنقل الفيلم على الورق فسيحترق فورا•• والفكرة أنه لايمكن الاستفادة من التصميمات المنقولة عليه الا بعد أن يتم نقله على الورق ، فاذا ماتعرضت للضوء فسيحترق فورا ، وهذه هى الخدعة التى قام بهـا رجال المعمل فى المقر السرى (ش • ك • س) ، فهل تقـوم مجموعة (×) بنقل الفيلم الآن ؟

كان هذا السؤال هام جدا •• وكانت الاجابة عليه تعنى الكثير •• وأخذت الدقائق تبدو كالساعات والسـيارة تنطلق فى الريف اليابانى الجميل حتى أشرفت على محطـة

« توكايدو » ودارت السيارة ثم توقفت ، ونزلت «الهام» وأمسكت بيد الطفل الذى كان يبدو سعيدا رغم الظروف الرهيبة التى مر بها .

جلست فى بوفيه المحطة ، وأخذت تنظر حولها .. أين الشياطين ؟ لا أثر ، لـ « أحمد » ولا «عثمان» ولا «قيس» ولا « هدى » .. معنى هذا أنها اذا تعرضت لأى خطر ، فان أحدا لن يحميها .. وأحست بالغضب والضيق ،وأشارت ساعة المحطة الى موعد وصول القطار بعد خمس دقائق ، وبدأت « الهام » تحس بالارتياح .. وأخذت تنظر الى عقارب الساعة فى ترقب .. وعندما لم تبق سوى دقيقتين فقط على وصول القطار ، شاهدت رجلين يجريان نحـوها وأحست بالكارثة .. لقد اكتشفوا حقيقة الفيلم ..واقترب الرجلان منها ، ووقفا أمامها وهما يلهثان ، وقال أحدهما :

« سوف تعودين معى .. إن الزعيم يريد أن يراك . »

قالت الهام : « لماذا ؟! »

الرجل : « لا أدرى .. هذه هى التعليمات .. »

الهام : « لن أعود معكما .. وسأطلب رجال الشرطة »

اقترب الرجل من « الهام » أكثر وهمس : « إن زميلى سيطلق النار على الطفل اذا أتيت بأية حركة .. هذ هى أوامر الزعيم .. »

وأحست « الهام » بالدنيا تدور بها .. ولاحظت أن الرجل الآخر يضع يده فى جيب جاكته ، وأن فوهة المسدس مصوبة الى رأس الطفل البرىء .

وقامت واقفة .. وفى هذه اللحظة حدثت عدة أشياء .. كان هناك شاب يابانى الملامح يقف بالقرب منهم .. تحرك الشاب ناحيتهم وأدركت « الهام » والفرح يملأ قلبها أن



هذا الشاب ليس إلا « أحمد » •• لقد أجاد التنكر حقا•• وتذكرت أنها رأته من قبل فى القطار ولكنها لم تعرفه •• فقد عرفته الآن من خطواته • وفى نفس الوقت ظهرت مجموعة التغطية وذهلت «الهام » • إذن أين كانوا طول الوقت ؟

لم يكن هناك وقت للاجابة على هذا السؤال •• فقد انقض « أحمد » على الرجل الذى يمسك المسدس فى يده ولوى ذراعه ، وسمعت « الهام » « طرقعة »عظام الرجل وهو



ينحنى صارخا ، بينما التفت مجموعة التغطيه حول الرجل الذى كان يحدثها ، وسرعان ماكان يطير فى فضاء المحطة، وفى نفس اللحظة وصل قطار « توكايدو » ، وأسرع « أحمد » يحمل الطفل ، ثم يقفز به الى القطار وخلفه « الهام » ، بينما كانت مجموعة التغطية تقف عند باب الدخول •

حدث هذا فى لحظات •• وتوقف الناس فى المحطة فى انتظار مايحدث بعد ذلك ، ولكن الرجلين لم يحاولا الهجوم ، فقد كان أحدهما محطم الذراع •• وكان الآخر قد سقط على الارض من على ارتفاع بضعة أمتار فلم يستطع النهوض •• ومن الواضح أنهما لم يكونا على استعداد لتدخل رجال الشرطة ، فهما من رجال العصابات • وهؤلاء يفضلون تسوية حساباتهم بعيدا عن رجال الشرطة وتحقيقاتهم •

ولكن الموقف لم يكن مطمئنا مائة فى المائة •• فعندما دق جرس القطار مستعدا للسير ظهر ثلاثة رجال غرباء على رصيف المحطة ، ثلاثة من عتاة المجرمين تنطق ملامحهم

بالشر والعنف .. ألقى الثلاثة نظرة عاجلة على الموقف ، وشاهدوا الرجلين وهما يتأوهان ، ثم انطلقوا الى القطار ، ولكن لحسن الحظ ، أغلقت الابواب الأوتوماتيكية ، وانطلق القطار قبل أن يتمكن الثلاثة من الدخول .

كان « أحمد » قد سلم الطفل الى « الهام » وجلس أمامها .. وكان فى تنكره وتصرفاته كلها لايفترق عن أى من اليابانيين الذين يملاون القطار .

قال « أحمد » موجها حديثه الى « الهام » : « إن مجموعة التغطية موجودة فى أول العربة وستكون مهمتكم جميعا الخروج من طوكيو بالطفل سالما ، وعليك بتغيير الفندق فورا .. »

« الهام » : « وأنت ؟ »

أحمد : « سنغير من خطتنا الآن .. سيقومون هم بحمايتك .. وسأقوم أنا بالتغطية .. وعند وصولكم الى « طوكيو » يجب أن تستقلى أول طائرة تغادر المطار ، ليس من المهم أين تكون وجهتها ، المهم أن تغادروا اليابان كلها .. سأكرر هذه التعليمات على المجموعة .. »

وقام « أحمد » وسار الى نهاية العربة .. كان « عثمان » و « قيس » و « هدى » يجلسون معا يتحدثون وهم ينظرون من النافذة على ريف اليابان !

جلس « أحمد » وقال : « لم يعد هناك مجال للاختفاء، لقد عرفوا أننا نعمل معا ، وسوف يشنون حملة مطاردة ضخمة علينا .. إن مايهمنا الآن هو إنقاذ الطفل « أدهم» وسترافقه « الهام » ، وستقومون أنتم بالحماية .. »

عثمان : « ولكن لماذا هذه المطاردة بعد أن سلمت الفيلم ؟!! »

« أحمد » : « هذا مالا أعرفه حتى الآن !! »

ثم التفت الى « هدى » قائلا : « اذهبى الى « الهام » واسأليها عن السبب فى هذه المطاردة » .. غادرت «هدى» مكانها .. وفجأة قال « قيس » وهو ينظر من النافذة : « هل ترون هذه السيارة ؟! » والتفت «أحمد» و«عثمان» الى حيث أشار « قيس » .. كانت السيارة التى استقلتها « الهام » من محطة « توكايدو » تجرى بجوار القطار .

« أحمد » : « ولكن هذا مستحيل .. إن سرعة القطار

عالية جدا !! »

« عثمان » : « فى الأغلب أنها تسلك طرقا مختصرة !! »

ولم يكد « عثمان » ينتهى من جملته حتى اختفت السيارة فقال « أحمد » : « حقا .. انها تسلك طرقا مختصرة .. وسنغير خططنا .. »

« عثمان » : « كيف ؟ »

« أحمد » : « تنزل « الهام » و « هدى » والطفل « أدهم » فى المحطة السابقة على « طوكيو » وسنواجههم نحن فى محطة طوكيو » .

وعادت « هدى » فى هذه اللحظة وقالت : « لقد عرفت سر المطاردة ، إن معمل المقر السرى استطاع أن يغطى الفيلم بمادة خاصة ، اذا تعرضت للضوء الشديد احترقت ، وأحرقت الفيلم معها .. وبالطبع فان عصابة (×) حاولت تكبير الفيلم على الورق فاحترق ، وبدأت المطاردة .. »

« رغم خطورة الموقف ابتسم « قيس » قائلا : « يالها من خطة شيطانية !! »

التفت « أحمد » الى « هدى » قائلا : « ستغادرون

القطار فى أقرب محطة قبل « طوكيو » .. أنت و« الهام » و « أدهم » .. وسنبقى نحن الثلاثة حتى نهاية الخط .. »

وكادت « هدى » تتكلم فعاد « أحمد » يقول : « استقلوا أول سيارة ، واطلبوا منها الذهاب الى مطار طوكيو ... اركبوا أنتم الثلاثة أية طائرة تغادر طوكيو الى أى مكان فى العالم .. اتركوا رسالة فى استقبال المطار باسمى بوجهتكم . »

مضت فترة ، ثم أخذ القطار يهدئ من سرعته ، وتوقف فى المحطة السابقة على محطة « طوكيو » .. أسرعت « هدى » و « الهام » و « أدهم » بمغادرة القطار ، ووقف الشياطين الثلاثة يرقبون القافلة الصغيرة .. وشاهدوهم وهم يستقلون سيارة تاكسى من المحطة ، وسرعان ماتحرك القطار ، واختفت السيارة عن الأنظار .

لم تمض سوى نصف ساعة حتى وصل القطار الى محطة طوكيو الضخمة ، وسار الشياطين الثلاثة وهم يحسون بعشرات العيون ترقبهم .. كانوا على استعداد الآن لمواجهة أى شىء بعد أن استطاعوا تهريب « أدهم » من يد

(المجموعة x) .. وكانوا متأكدين أن العصابة لن تجرؤ على مهاجمتهم فى المحطة .. خاصة وأن الطفل ليس معهم.

ساروا بهدوء حتى الباب .. وركبوا السيارة الى فندق « طوكيو برنس » ، وعندما وصلوا الى هناك أسرع « أحمد » يرسل برقية بالشفرة الى رقم (صفر) عن طريق القاهرة .

كان نص البرقية بسيطا ولكن يحمل كل المعلومات .

« البضاعة فى الطريق اليكم .. كل شىء على مايرام .. الثلاثة رقم واحد ، واثنين ، واحدى عشر مضطرون للبقاء لتغطية الموقف . فى انتظار تعليماتكم فى فندق « طوكيو برنس » .

أرسل « أحمد » البرقية ، ثم قضى الثلاثة بقية النهار فى الفندق ، كانوا يعرفون أن المعركة ستبدأ بهبوط الظلام .. وفى المساء اتصل « أحمد » بقسم الاستقبال فى مطار طوكيو وسأل عن رسالة باسمه ، وأحس الشياطين الثلاثة بسعادة بالغة عندما تلقوا رسالة « الهام »

« ركبنا الطائرة الى نيويورك .. نحن بخير .. »

كانوا سعداء رغم أنهم بعد دقائق قليلة كانوا يواجهون عصابتين كل منهما ستذهب الى أبعد مدى للقضاء عليهم .. فماذا حدث بعد ذلك .. هذا مانعرفه فى المغامرة القادمة .

ـ تمت ـ





هذه المغامرة
كلمة السر
طوكيو

خطفت المنظمة « x » طفلا صغيرا مقابل سر عسكري خطير ثم [illegible] بعيدا حيث لا يستطيع أحمد أن يصل إليه .

ولكن وصل الشياطين إليه وبدأت المعركة الرهيبة بين المنظمة وبينهم ثم فجأة تدخلت عصابة منافسة .. فماذا فعل الشياطين !!

اقرأ معنا هذه المغامرة التي لا مثيل لها .